

موسم الهجرة إلى الشمال - 2

Attention, ceci n'est pas un plan de commentaire structuré, mais une liste des principales idées que vous pouvez développer pour commenter ce texte.

طبيعة النص : نص سردي يذكر فيه الراوي حوارا بينه وبين أهل القرية ثم ما أثار فيه هذا الحوار من خواطر (حديث فردي داخلي monologue intérieur) / خاطر ج خواطر : pensée, ce qui vient à l'esprit

الشخصيات : الراوي والقرويون ومنهم رجل اسمه محجوب

موضوع النص : صورة الغرب :

- كيف يراه أهل القرية وما يريدون أن يعرفوا عنه
- وكيف يقدّمه الراوي

خطة النص :

1 - 13 : ذكر الحوار بين الراوي وأهل القرية حول الفروق بينهم وبين الأروبيين
13 - 22 : خواطر الراوي وما يُخفي على أهل القرية

الأفكار الرئيسية التي يمكن شرحها والتعليق عنها

تحديد تصرّف أهل القرية

- فضول أهل القرية : كلّ أحد شألني / أسئلة كثيرة
- دهشة عندما يكتشفون أن الغرب ليس كما يتصوّرونه

طبيعة الأسئلة والصورة التي نستخلصها منها

* أسئلة عن الحياة اليومية تتعلق بمجالين : الوضع الاقتصادي والأخلاق

الوضع الاقتصادي

- دور الزراعة في المجتمع الغربي

أهل القرية مزارعون يتصوّرّون أن الغربيين يعيشون في المدن (معنى ضمنيّ implicite نستنتجه من السؤال عن الشتاء)
- مستوى المعيشة

الأخلاق

يركزون في سلوك المرأة وعلاقتها بالرجل

يستنتجون مما سمعوا أن الغرب عالم عارٍ من (dénué de) الأخلاق – يسود فيه فساد الأخلاق
يقدرّون المجتمع الغربي على قدر (à l'aune de) التقاليد الشرقية

* حالية هذه الأسئلة (actualité)

هذه الأسئلة هي التي يواجهها المسافر الغربي اليوم عندما يزور البلدان العربية وهي عبارة عن كليشيهات وأراء مسبّقة (أو أحكام مسبّقة : préjugés) شائعة (répandues) جدّا في العالم العربي حتى اليوم (يمكنكم في هذا المجال أن تذكروا بعض التجارب الشخصية لتأييد هذه الفكرة pour étayer cette idée)
- مثلا يتصوّر معظم العرب أن مستوى المعيشة عالٍ جدّا في الغرب (يسألون دائما عن الرواتب في أوروبا دون أن يصوّر مستوى المصروفات)

- وكذلك يستغرب معظمهم سلوك المرأة الأوروبية ، يندهشون عندما تقول امرأة إنها ليست متزوجة وإنها لا تغرب في الزواج وإنّ المجتمع الغربي يسمح بذلك. ومنهم من يستقبح هذا الوضع.

موقف الراوي من الغرب / ردّ فعله

* إلحاحه في التشابهات / المماثلة بين الغربيين والشرقيين

- تكرار : مثلنا تماما

- يعترف بأنّ هناك فروقا ولكنها طفيفة (infimes, minimes) : يقلل الفروق (minimiser)

- يركّز في أجوبته في المسائل الأخلاقية ويُبعد صورة الغرب الفاسدة (l'image d'un occident)

(corrompu) : يصف الأوروبيين كشعب طيب له أخلاق وتقاليد ولكنه لا يقول إن التقاليد تختلف.

- هو بشكل عام مقتنع بأن طموحات (aspirations) الأوروبيين لا تختلف عن طموحات كل إنسان ويدلّ ذلك

إلى ميل الطيب صالح إلى الشمولية (universalité)

- هناك تناقض بين حديث الراوي الداخلي والصورة التي قدّمها في النص الأول : في النص الأول وصف

الغرب كعالم يختلف عن الشرق – خصوصا في العلاقات الإنسانية وهنا يقول العكس

إذن ينوّع / يلوّن (nuancer) الراوي صورة الغرب السلبية ويلطف (atténuer) ما قاله في النص الأول

ويقدّم اللان صورة معتدلة (équilibrée)

* ماذا يخفي ولماذا

- يخفي على أهل القرية أن الأوروبيين قلقون (الخوف من المجهول والبحث عن الطمأنينة – مثله عند

رجوعه يبحث عن الطمأنينة)

- يخفي أيضا أن الوضع الاقتصادي أحسن في الغرب (تخفيف عدم المساوات الاجتماعية – وجود طبقة

وسطى مهمّة)

- يقول "رددت حسب علمي" ولكنه في الحقيقة لم يفعل

هل نرى في ذلك اعترافا بأنه ربما لم يفهم كل شيء من المجتمع الغربي (غاب عني الكثير – في النص

الأول) ؟ أو شعورا بالتفوق؟ (من غروري / خفت ألا يفهم)

يرى محجوبا كرجل بسيط عقله محدود – نوع من الاحتقار والازدراء (mépris)

ثم يندم تصرفه هذا (وليتني قلت) كأنه يعي أنه أساء الظنّ بمحجوب (mal juger) وربما يعي كذلك أن هذا

التصرف يدلّ على نوع من التكبر (orgueil, morgue)